[258] ثم قام علي بن الحسين عليهما السلام فصلى ركعتين ثم قال: أيها الحجر الذي جعله ا شاهدا لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده، إن كنت تعلم أني صاحب الامر وأني الامام المفترض الطاعة على جميع عباد ا، فاشهد لي بذلك، ليعلم عمي أنه لا حق له في الامامة. فأنطق ا الحجر بلسان عربي مبين، فقال: يا محمد بن علي، سلم إلى علي ابن الحسين الامر، فإنه الامام المفترض الطاعة عليك، وعلى جميع عباد ا دونك ودون الخلق أجمعين في زمانه. فقبل محمد ابن الحنفية رجله وقال: الامر لك. وقيل: إن ابن الحنفية إنما فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك. وفي رواية أخرى: إن ا أنطق الحجر [فقال]: يا محمد بن علي إن علي ابن الحسين هو الحق الذي لا يعتريه شك - لما علم من دينه وصلاحه - وحجة ا عليك وعلى جميع من في الارض ومن في السماء، ومفترض الطاعة، فاسمع له وأطع. فقال محمد: سمعنا سمعنا (1) يا حجة ا في أرضه وسمائه. (2)

_____ (1) " سمعا وطاعة " ه، والبحار. (2) عنه البحار: 46 / 29 ح 20، والعوالم: 18 / 77 ح 1. ورواه الكليني في الكافي: 1 / 348 ح 5 بطريقتين إلى زرارة عن الباقر عليه السلام عنه اثبات الهداة: 3 / 292 ح 8، وج 5 / 123 ح 8، وص 170 ح 4، وص 218 ح 4 ورواه في مختصر بصائر الدرجات: 170 بإسناده إلى الكليني. ورواه في ص 14، والصفار في بصائر الدرجات: 502 ح 3، وابن بابويه في الامامة والتبصرة: 60 ح 49 بإسنادهم جميعا إلى علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام. ورواه في دلائل النبوة: 89 بإسناده إلى الشيخ الصدوق بهذا الاسناد. ورواه في ص 87 بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد ا عليه السلام. =

_____